

بحوث – الملخص العربي

دمج التقنيات المبتكرة لتقديم خدمات المكتبات الفعالة في نيجيريا

د. أوجوستا شيوما إيزيباسيلي

حقوق النشر (c) 2025، أوجوستا شيوما إيزيباسيلي، أوغاوغين أوزيزي إيدھالاما

جامعة ننامدي أزيكيوي، قسم علوم المكتبات والمعلومات،

أوكا، ولاية أنامبرا، نيجيريا

ac.ezeabasili@unizik.edu.ng

هذا العمل متاح وفقا لترخيص المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي

د. أوغاوغين أوزيزي إيدھالاما

جامعة أمبروز علي، كلية التربية، قسم علوم المكتبات

والمعلومات، إكبوما، ولاية إيدو، نيجيريا

idha.lama@aauekpoma.edu.ng

المستخلص

بحثت هذه الدراسة في تكامل التقنيات المبتكرة لتقديم خدمات مكتبية فعالة في نيجيريا. استرشدت الدراسة بخمسة أهداف محددة. واعتمدت تصميم بحث المسح الوصفي لهذه الدراسة. يتكون مجتمع الدراسة من أمناء المكتبات الممارسين الأعضاء في منصة جوجل الرسمية لجمعية المكتبات النيجيرية (NLA) على الإنترنت لأمناء المكتبات في نيجيريا. تم تحويل الأداة إلى استبيان عبر الإنترنت باستخدام نموذج جوجل، ونشر الرابط الإلكتروني على منصات NLA لطلب ردود من أمناء المكتبات الممارسين الأعضاء في المنصة. يظهر ملخص ردود الاستبيان أن 118 أمين مكتبة ممارسًا شاركوا في الدراسة. تم استرداد البيانات وتحليلها باستخدام التحليل الوصفي للجداول والتكرارات والنسب المئوية ومتوسطات التصنيفات والانحراف المعياري. كشفت النتائج أنه من بين التقنيات العشرة المبتكرة المدرجة لتقديم خدمات المكتبات الفعالة في نيجيريا، فإن أكثر من 50% من أمناء المكتبات الممارسين على دراية بأربع منها والتي تشمل: تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ومساحة D، ووسائل التواصل الاجتماعي، وإنترنت الأشياء (IoT)، والبعض الآخر لا يدركون

التقنيات الستة المتبقية، وهذا يعني أن أمناء المكتبات في نيجيريا على دراية بالقليل فقط من التقنيات المبتكرة التي تساعد في تقديم خدمات المكتبات الفعالة. أظهرت النتائج أيضاً أنهم قاموا بدمج التقنيات الأربع المبتكرة التي يعرفونها وكانت فعالة للغاية في تقديم خدمات المكتبات. من النتائج، تم اكتشاف الكثير بما في ذلك التحديات التي يواجهها أمناء المكتبات في دمج التقنيات المبتكرة في المكتبات. وخلص إلى أنه نظراً لأن التقنيات المبتكرة القليلة المدمجة في المكتبات النيجيرية قد وجدت أنها تعمل على تحسين الكثير من الخدمات في المكتبة، فيمكن تعميمها على أنها فعالة للغاية في تقديم خدمات المكتبات فقط إذا كان من الممكن التعامل مع التحديات المحددة.

الكلمات المفتاحية

المكتبات، أمناء المكتبات، التقنيات المبتكرة، خدمات المكتبات

1. مقدمة وسياق الدراسة

لطالما كانت المكتبات مؤسسات حيوية لجمع المعرفة وحفظها ونشرها. في العصر الرقمي الحالي، أصبح دمج التقنيات المتطورة أمراً ضرورياً للمكتبات للحفاظ على أهميتها وتحسين تقديم الخدمات. تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية دمج التقنيات المبتكرة بشكل فعال في خدمات المكتبات في نيجيريا، حيث تلعب المكتبات دوراً محورياً في تسهيل الوصول إلى المعلومات وتعزيز التعليم.

المشكلة البحثية الأساسية التي تعالجها الدراسة هي "الافتقار إلى دمج التقنيات المبتكرة في المكتبات النيجيرية، مما يعيق تقديم الخدمات الفعالة ويحد من الوصول إلى المعلومات والموارد في العصر الرقمي". يهدف البحث إلى تقديم رؤى وتوصيات قابلة للتنفيذ لأمناء المكتبات وصناع السياسات لسد الفجوة الرقمية وتحسين الوصول إلى المعلومات.

التقنيات المبتكرة الرئيسية قيد الدراسة:

• **الحوسبة السحابية (Cloud Computing):** تتيح تخزين الموارد والوصول إليها عن بعد، مما يلغي الحاجة إلى مساحة تخزين مادية.

• **تطبيقات الهاتف المحمول (Mobile Apps):** توفر وصولاً مريحاً إلى فهارس المكتبات والكتب والمجلات الإلكترونية.

- **الذكاء الاصطناعي (AI)** يُستخدم في روبوتات الدردشة لتقديم المساعدة الفورية وتحسين وظائف البحث.
- **إنترنت الأشياء (IoT)** يتضمن تقنيات مثل تحديد الهوية بموجات الراديو (RFID) لمراقبة استخدام الموارد وإدارة المخزون في الوقت الفعلي.
- **تحليلات البيانات وتصورها (Data Analytics)** تساعد أمناء المكتبات على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تطوير المجموعات وتخصيص الموارد.

2. أهداف البحث

استرشدت الدراسة بخمسة أهداف محددة:

1. استكشاف وعي أمناء المكتبات بالتقنيات المبتكرة لتقديم خدمات مكتبية فعالة في نيجيريا.
2. تقصي التقنيات المبتكرة المدمجة لتقديم خدمات مكتبية فعالة في نيجيريا.
3. فحص تصورات أمناء المكتبات تجاه استخدام التقنيات المبتكرة في تقديم خدمات المكتبات في نيجيريا.
4. تحديد مدى فعالية التقنيات المبتكرة في تقديم خدمات المكتبات في نيجيريا.
5. التعرف على التحديات التي يواجهها أمناء المكتبات في دمج التقنيات المبتكرة في المكتبات.

3. النتائج الرئيسية للدراسة

استندت الدراسة إلى استبيان عبر الإنترنت شارك فيه 118 من أمناء المكتبات الممارسين الأعضاء في المجموعة الرسمية لجمعية المكتبات النيجيرية (NLA) على جوجل. تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي.

3.1. وعي أمناء المكتبات بالتقنيات المبتكرة

كشفت النتائج عن تباين كبير في مستوى الوعي بالتقنيات المختلفة. من بين 10 تقنيات مبتكرة تم إدراجها، أظهر أكثر من 50% من أمناء المكتبات وعياً بأربع تقنيات فقط، مما يشير إلى أن الوعي يقتصر على عدد قليل من الأدوات التقنية.

القرار	نسبة الوعي (%)	التقنية المبتكرة
واعٍ	89.8%	وسائل التواصل الاجتماعي
واعٍ	74.6%	الذكاء الاصطناعي (مثل الروبوتات)

واي	67.8%	إنترنت الأشياء (IoT)
واي	57.6%	(D-space مستودع رقمي)
غير واي	49.2%	(WebOPAC فهرس إلكتروني)
غير واي	40.7%	تحديد الهوية بموجات الراديو (RFID)
غير واي	33.9%	السردي القصصي الرقمي
غير واي	32.2%	مبادرة "جاهز للبرمجة"
غير واي	25.4%	المكتبات الشريكة لجوجل
غير واي	11.9%	الطباعة الرقمية ثلاثية/ثنائية الأبعاد

3.2. التقنيات المبتكرة المدمجة في المكتبات

تتوافق التقنيات المدمجة بشكل مباشر مع تلك التي يتمتع أمناء المكتبات بالوعي بها. أظهرت النتائج أن المكتبات النيجيرية قد دمجت بشكل أساسي التقنيات الأربع التي كان الوعي بها مرتفعاً.

القرار	نسبة الدمج ("نعم") (%)	التقنية المبتكرة
تم الدمج	83.9%	وسائل التواصل الاجتماعي
تم الدمج	59.3%	إنترنت الأشياء (IoT)
تم الدمج	55.1%	(D-space مستودع رقمي)
تم الدمج	46.6%	الذكاء الاصطناعي (مثل الروبوتات)
لم يتم الدمج	39.0%	(WebOPAC فهرس إلكتروني)
لم يتم الدمج	33.1%	تحديد الهوية بموجات الراديو (RFID)
لم يتم الدمج	24.6%	مبادرة "جاهز للبرمجة"

المكتبات الشريكة لجوجل	22.9%	لم يتم الدمج
الطباعة الرقمية ثلاثية/ثنائية الأبعاد	16.1%	لم يتم الدمج
السردي القصصي الرقمي	15.3%	لم يتم الدمج

ملاحظة: على الرغم من أن نسبة دمج الذكاء الاصطناعي كانت أقل من 50%، إلا أن مؤلفي الدراسة صنفوها ضمن التقنيات المدمجة.

3.3. تصورات أمناء المكتبات تجاه التقنيات المبتكرة

أظهر أمناء المكتبات تصورات إيجابية للغاية تجاه دمج التكنولوجيا. تراوحت متوسطات التقييم لجميع البنود المتعلقة بالتصورات بين 3.58 و 3.73 (على مقياس من 4 نقاط)، مما يشير إلى موافقة قوية.

• أدوات قيمة: يعتبر أمناء المكتبات التقنيات المبتكرة أدوات قيمة يمكنها تحسين رضا المستخدمين ومشاركتهم.

• الانفتاح على التبني: يبدي أمناء المكتبات انفتاحاً على تبني ودمج التقنيات المبتكرة في إجراءات عملهم اليومية.

• تعزيز الجودة: يعتقدون أن التقنيات لديها القدرة على تعزيز جودة خدمات المكتبات.

• أداة أساسية: ينظرون إلى التقنيات المبتكرة على أنها ضرورية لمواكبة المشهد المتغير للمعلومات والتكنولوجيا.

3.4. فعالية التقنيات المبتكرة

أكد المشاركون في الدراسة على الفعالية العالية للتقنيات المدمجة في تحسين خدمات المكتبات، حيث تراوحت متوسطات التقييم بين 3.36 و 3.56. تشمل الفوائد الرئيسية ما يلي:

• زيادة التواصل والمشاركة: ساهمت التقنيات في زيادة تواصل المكتبات مع المجتمع ومشاركتهم.

• تحسين الوصول والتوافر: أدت إلى تحسين إمكانية الوصول إلى موارد المكتبة وتوافرها للمستخدمين.

• تعزيز الكفاءة: عززت كفاءة وسرعة عمليات استرجاع المعلومات.

- تجارب مخصصة: ساهمت في تقديم تجربة مكتبية أكثر تخصيصاً للمستخدمين.
- تحسين التعاون: سهلت التعاون وتبادل المعرفة بشكل أفضل بين موظفي المكتبة.
- رضا المستخدمين: أدت إلى تحسين الرضا العام للمستخدمين وتجربتهم في خدمات المكتبة.

3.5. التحديات التي تواجه دمج التقنيات

وافق المشاركون بشدة على أن هناك عشرة تحديات رئيسية تعيق التكامل الفعال للتكنولوجيا، حيث تراوحت متوسطات تقييمها بين 3.24 و 3.64.

التحدي	متوسط التقييم (من 4)
عدم كفاية البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات	3.64
نقص الميزانية الكافية	3.58
نقص الدعم الإداري لتبني التقنيات المبتكرة	3.56
الافتقار إلى السلوك المبتكر لدى أمناء المكتبات لتبني تكنولوجيا المعلومات	3.41
عدم توفر الدعم الفني	3.36
ضعف مهارات تكنولوجيا المعلومات لدى أمناء المكتبات	3.32
نقص فرص التدريب لأمناء المكتبات	3.31
غياب سياسة تكنولوجيا المعلومات	3.31
نقص القادة المبتكرين في مجال المكتبات	3.29
الموقف السلبي لممارسي المكتبات تجاه التكنولوجيا المبتكرة	3.24

تتوافق هذه التحديات مع ما توصلت إليه دراسات أخرى، والتي أشارت إلى قيود الميزانية، ونقص المهارات، والاعتبارات الأخلاقية والأمنية (خاصة مع الذكاء الاصطناعي)، ونقص الدعم الإداري كعقبات رئيسية.

4. الخلاصة والآثار المترتبة

توضح الدراسة أن المكتبات النيجيرية قد بدأت رحلتها في تبني التقنيات الرقمية، ولكن التقدم لا يزال مقيداً بحواجز كبيرة. على الرغم من أن التقنيات القليلة المطبقة قد أثبتت فعاليتها، إلا أن هناك حاجة ماسة لمعالجة التحديات المنهجية لتحقيق إمكانات التحول الرقمي الكاملة.

الآثار المترتبة:

- **للممارسين:** يجب أن تفيد هذه النتائج التخطيط الاستراتيجي للاستثمار في التكنولوجيا، وتوجيه الجهود لرفع مهارات أمناء المكتبات.
 - **لصناع السياسات:** ينبغي أخذ هذه النتائج في الاعتبار عند تطوير أطر ومبادرات لدفع التحول الرقمي للخدمات العامة، بما في ذلك المكتبات.
 - **للبحوث المستقبلية:** هناك حاجة إلى مزيد من البحث للبناء على هذه النتائج، واستكشاف دمج التقنيات الناشئة مثل الواقع المعزز، وإجراء دراسات مقارنة بين المناطق الحضرية والريفية في نيجيريا.
- بشكل عام، تكشف الدراسة عن التقدم المحرز والعمل الكبير الذي لا يزال مطلوباً لتسخير إمكانات التقنيات المبتكرة بشكل كامل لتعزيز تقديم خدمات المكتبات في نيجيريا.